

نهج السعادة

[740] - 387 - ومن كلام له عليه السلام أوصى به السيدين الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام قال الأصمغ بن نباته رحمه الله: دعا أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين - عليهما السلام - لما ضربه ابن ملجم لعنه الله (1) فقال: إني مقبوض في ليلتي هذه ولاحق برسول الله صلى الله عليه وآله، فاسمعا قولي وعيابه، أنت يا حسن وصيبي والقائم بالأمر بعدي وأنت يا حسين شريكه في الوصية، فانصت ما نطق، وكن لأمره تابعا ما بقي، فإذا خرج من الدنيا فأنت الناطق بعده والقائم بالأمر. وعليكما بتقوى الله الذي لا ينجو إلا من أطاعه ولا يهلك إلا من عصاه، واعتصما بحبله وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. _____ (1) أي بعد ما ضربه ابن ملجم ومضى عليه يومان. والكلام صدر لبيان ما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام لا لبيان زمان وصيته واتصالها بزمان الضرب أو اتصالها عنه.
